Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثناء على الحافظات للغيب:

لقد أثنى الله تبارك وتعالى على الزوجة التي تحفظ زوجها في غيبته، فجعل ذلك من معالم الصلاح والتقوى.

قال الله تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (سورة النساء: ٣٤).

ولقد مدح ﷺ المرأة التي تصون غيبة زوجها، وعدَّها خير كنز للمرء، وخير متاع في الدنيا، ومن أعظم أسباب السعادة والسرور.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله ﷺ أي النساء خير؟ قال: «**التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا في مالها بما يكره**»[(١)].

وعن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سعادة ابن آدم ثلاثة، ومن شقوة ابن ادم ثلاثة، من سعادة ابن آدم: المرأة الصالحة، والسكن الصالح، والمركب الصالح، ومن شقوة ابن آدم: المرأة السوء، والمسكن السوء، والمركب السوء**»[(٢)].

وفي رواية: «**أربعة...**»، وفيها زيادة: «**الجار الصالح، والجار السوء**»

وفي رواية أخرى تفصيل لأسباب السعادة، وأسباب الشقاوة.

عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاث من السعادة: المرأة تراها تعجبك، وتغيب فتأمنها على نفسها...**» إلى قوله: «**وثلاث من الشقاوة: المرأة تراها فتسوءك، وتحمل لسانها عليك، وإن غبت لم تأمنها على نفسها**»[(٣)] الحديث.

---

(١) رواه النسائي والحاكم والإمام أحمد، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (برقم: ١٨٣٨).

(٢) أحمد والحاكم (صحيح).

(٣) الحاكم، وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٠٥٦) بلفظ: «ثلاثة من السعادة، وثلاثة من الشقاوة..».